احدهما وملزوم الآخر فيكون ملحقًا بالطباق بهذا الوجه وانت خبير بان هذا الجواب انما يدفع الاعتراض عن المص واما عن
الشارح فلا لانه عمم التقابل في الجملة عن الاربعة فتامل قوله ومقابلة الاربعة الخ فيه بحث فانه فات في الآية قسيم الرابع لان
قوله فسنيسره تكرر في الآيتين ولم يختلف فما تمت مقابلة الاربعة بالاربعة ويمكن ان يقال يحتمل ان يكون فسنيسره في معنى فنعسره
لانه اذا تيسر لعسره كان معسرًا لكن ذلك غير صريح واما اعتبار المقابلة الرابعة بين نفس اليسرى والعسرى فقدح فيه ما ستنقله
من الايضاح هذا وقد ذكر الواحدي من مقابلة الخمسة بالخمسة قول المتنبي ازورهم وسواد الليل يشفع لي وانثني وبياض الصبح
يغري بي وفيه نظر لان لي وبي صلتان ليشفع ويغري فهما من تمامهما بخلاف اللام وعلى في قوله تعم لها ما كسبت وعليها ما
اكتسبت والمقابلة انما يكون بين المستقلين كذا في الايضاح واما مقابلة الستة بالستة فمنه قول غيره على راس عبد تاج
عز يزينه وفي رجل حر قيد ذل يشينه قال الصفدي في شرح اللامية هذا ابلغ مما يمكن ان ينظم في هذا المعنى قوله وصدق
بالحسنى الآية اي بالخصلة الحسنى وهي الايمان او بالملة الحسنى وهي ملة الاسلام او المثوبة الحسنى فسنيسره اي سنهيئه من تيسير
الفرس للركوب اذا اسرجها ومنه قولهم كل ميسر لما خلق له قوله والشمس والقمر بحسبان اي بحساب معلوم يجريان في بروجهما
ومنازلهما قوله نو الجرتري في صفة الابل وقيل بصف الرماح حال انحنائها عند الطعن وحال استقامتها بلا انحناء اصلا
وفي حاليهما معًا لان الوتر ينعطف ثم يستقيم قوله كالقسي المعطفات القسي جمع قوس واصله قووس بدليل قولهم قوس الشيخ
واستقوس اي انحنى ورجل متقوس اي معه قوس فقدم اللام اي موضع العين لكراهتهم اجتماع الضمتين والواوين فحصل
قسوو فقلبت الواو المتطرفة ياء فصار قسوي اجتمعت الواو والياء الاول ساكن فقلبت الواو ياء وادغمت فيها ثم كسرت
السين لتناسب الياء فصار قسيًا ولما ثقل الانتقال من الضمة الى الكسرة قلبوا ضمة القاف كسرة للاتباع فحصل قسي فوزنه
فليع قال في الصحاح واذا نسبت اليها قلت قسوي لانه فلوع مغير من فعول فترده اليه وقال بعضهم قدمت السين على الواو
في قوس تفاديا من اجتماع الواوين ووقوع الضمة على احدهما في الجمع فجمع قسو على قسي كامر قوله اسمعيل الوعد الخ وفي بعض النسخ
يوسف العفو بدل الصمد روي عن ابن عباس رضي الله عنه ان اسمعيل عليه السلم وعد صاحبا له ان ينتظر في مكان فانتظر سنة
ووعد عليه السلم اباه ابراهيم عم بالصبر على الذبح ووفاءه بذلك العهد معروف وخص شعيبا عم بالتوقير لقوله تعم حكاية
عنه وما توفيقي الا بالله واما حديث خلق نبينا محمد عم فحسبك فيه قوله تعم وانك لعلى خلق عظيم وفي شرح العلامة زيادة
وهي ابراهيمي الجود فعلى هذا يكون من قبيل الجمع بين خمسة قوله كقول ابن رشيق الخ الندى العطا والمانور المروي من اثرت

الحديث

الحديث اذا ذكرته عن غيرك والحبا بالقصر المطر والعنعنه الرواية اخذ من قول الراوي عن فلان عن فلان عن رسول الله صلعم
وقوله على ما يقال اي على ما هو المشهور وان لم يكن كذلك عند المحققين قوله بما يناسب ابتداءه في المعنى لو قال بما يناسب
ما قبله لكان اولى لان قوله لا تدركه الابصار الذي يناسبه اللطيف وان كان ابتداء الكلام لكونه راس الآية لكن قوله وهو
يدرك الابصار الذي يناسبه الخبير ليس ابتداء الكلام قوله فان اللطيف المشتق من اللطافة وهو ليس بمراد ههنا واما اللطيف
المشتق من اللطف بمعنى الرافة فلا يظهر مناسبة له اللهم الا ان يقال اللطيف ههنا مستعار من مقابل الكثيف لما لا تدركه الحاسة
ولا ينطبع فيها وهذا القدر يكفي في المناسبة قوله فعنى ذكر الحرف والتنوين ابهام بل في ذكر الرسم ايضا حيث توهم الكتابة قوله اي
افسد حال المفسدين اعترض عليه بان الظاهر ان اثر بمعنى اصلح ولهذا يقال اعط القوس باريها واجيب بان البحث قد يكون اصلاحا
وقد يكون افسادا او تعيينه الى المقام ومقابلته ههنا بقوله ريش وهو بمعنى اصلح يدل على انه ههنا بمعنى افسد قوله فلان
طبيع الاشجاع يقال طبعت السيف والدرهم اي عملت وطبعت من الطين جرة قوله او اعرف الروي الروي فعيل بمعنى مفعول
من معنى الروية وهي الفكرة سمي الحرف المخصوص به لان الشاعر يروي فيه وقال ابو علي هو من قولهم للرجل رواء اي حسن منظر سمي به
لان به عصمة الابيات وتماسكها ولولا امكانه لتفرقت ولم يصر شعرا او حلاوة وفيه وجوه سيذكرها الشارح قوله الحرف الذي الخ هذا
البيان مما لا يفيد تعيين الروي لان بعض الحروف يجب تكراره وليس بروي قطعا كما سيتضح من الياء مع المخصوص بالروي بتعيين
هذا من نقل كلام ابن جني في تحقيق الروي قال رحمه الله واحوط ما يقال في حرف الروي ان جميع حروف المعجم يكون رويا الا الالف
والواو والياء الزوايد في اواخر الكلم غير مبنيات فيها بناء الاصول بخلاف الجرعاويا والاياما وواو الخناموا والاهاني التي تثبت
والاضمار اذا تحرك ما قبلها نحو طلحه وضربه وكذا الهاء التي تتبين بها الحركة نحو ادمه واعزه وفيمه وملمه وكذا التنوين اللاحق آخر
الكلمة للصرف كان او لغيره نحو غايد وصه وغاق ويومئذ وقوله اقلي اللوم عاذل والعتابن وكذا الالف التي تبدل من هذه
النون كما اذا قيل والعتابا وكذا الهمزة التي تبدلها قوم من الالف في الوقف نحو رايت رجلا وهذه حبلاء ويريد ان يضربها وكذا
الالف والواو والياء اللواتي تلحق الضماير نحو رايتها ومررت بهي وبهذا غلامهو فاذا جاءك بيت فانظر الى آخر حرف منه فان لم
يكن من الحروف المستثناة فهو الروي وان كان منها فانظر الى ما قبلها فانه لا بد ان يكون رويا اذ لا يمكن ان يحتوي بعد حرف
الروي اكثر من حرفين الاول هاء الوصل مثاله انا نظرنا الى قول الشاعر "وقاتم الاعماق خاوي المخترق" فوجدنا الحرف الاخير
منه وهو القاف من غير الحروف المستثناة فعرفنا انه الروي ونظرنا الى قوله صحى القلب عن سلمى واقصر باطله وعري افراس الصبا ورواحله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)